سلوك الطفل مع أسرته

مسلك الطفل الاجتماعي وتفاعله أمران كبيرا الأهمية ، لهما تأثيرهما على المدى القريب والمدى البعيد .

فتطور التجاوب الاجتماعي فيه هو مقياس لفطنته وذكائه ، والطفل المتخلف عقلياً مثلاً يبطىء كثيراً في الفهم والإدراك والتصور ، ويسبقه من في سنه في بلوغ ما لم يبلغه .

فالطفل الطبيعي الخالي من العلل والعوائق يبتسم بعد ستة أسابيع لأمه وقبل ذلك يكون قد ابتسم مراراً وللمحات خاطفة أثناء استغراقه في النوم .

ولا يوجد أدنى شك بأن هناك أطفالاً تلوح ابتزارة البسمة على شفتيهم في خلال الأسابيع الستة الأوائل .

ولكنه لا يبتسم الابتسامة الاجتماعية الترحيبية لوجهه المنعكس في مرآة قبل بلوغه الشهر الخامس من عمره . وقد يمد يده ليلمسها أو يلمس الوجه البادي والظاهر فيها .

في شهره الثالث يبدأ الطفل في إظهار الاهتمام بما يحيط به فهو ينظر حوله بانتباه ويفرح متى قُدمت له لعبة صغيرة .

في الشهر الرابع يبدي التفهم بفتح فمه كلما رأى الثدي أو الزجاجة متى حان ميعاد الغذاء ، ومما يلفت النظر أن الطفل في شهره الخامس أو السادس إذا تناهى إلى سمعه صوت احتكاك الأوعية يعرف بأن هذا الصوت معناه الطعام الوشيك ويكون رد الفعل عنده فرحاً وابتهاجاً وحركة تدل على فراغ الصبر .

وفي الشهر السابع يجري ما يسعد كل أم وكل أب فهو متى اقتربت منه يفهم قصدك فيمد كلتا يديه نحوك وأنت تهمين برفعه من مرقده .

في هذا العمر أيضاً يشرع في التقليد فيقلد بعض الحركات التي رآها ويبرع في ذلك مع الوقت متى دنا من نهاية العام الأول .

في الشهر العاشر أو الحادى عشر يعاونك وأنت تلبسينه ثيابه بمد يده لإدخال الكم .

وبعد العام الأول ترداد طاقته على الفهم . ويكون هذا في آخر واحد مع ترديده للفظات ينطق بها وكلمات يعولها ولو كانت أحياناً نصف كلمات .

☆ ☆ ☆